[124] ويشهد له ويثبته (2) ويؤكد صحته. وأما قوله: إنه لم يكن له أن يسلم إليه علقا " (2) في الفرقة كان تسلمه من أهله في الجماعة. [الجماعة] فالجماعة في المتعارف في اللغة: قوم مجتمعون على أمر ما كان. فإن اجتمعوا على حق كانت جماعتهم جماعة محمودة، وإن اجتمعوا على باطل كانت جماعتهم جماعة مذمومة. والقول في الجماعة والاجتماع يخرج من حد هذا الكتاب، وقد أثبتنا منه صدرا " كافيا " في كتاب اختلاف اصول المذاهب، فمن أثر علم ذلك وجده فيه إلا أنا نذكر في هذا الكتاب طرفا " منه يكتفي به إن شاء ا تعالى. وذلك إنا إنما وجدنا ذكر الجماعة يجرئ مع قولهم أهل السنة والجماعة. فالسنة: سنة رسول ا صلى ا عليه وآله. والجماعة المحمودة: هي الجماعة المجتمعة عليها وعلى القول بكتاب ا عزوجل، وبما جاء عن رسول ا صلى ا عليه وآله، كما كانت الجماعة التي كانت كذلك مع رسول ا صلى ا عليه وآله تتبعه وتأخذ عنه ولا تفارقه، هي الجماعة المحمودة، والمفارقون له، وإن اجتمعوا وكثروا، فليسوا بجماعة محمودة. وعلى ذلك تكون الجماعات من بعده، وقد جاء عنه صلى ا عليه وآله أنه قال: افترق بنو إسرائيل على اثنين وسبعين فرقة، وستفترق امتي (3) على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة واحدة ناجية وسائرها هالكة في النار.

_____ (1) وفي نسخة - أ -: يبينه. (2) العلق: الشئ النفيس. (3) وفي نسخة - ج -: على امتي. [*]

_____